رابط المادة على منصة باحث

منوعات | د أحمد عبد المنعم

تفسير سورة العلق | خطبة جمعة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الواحد الاحد. الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:00:00

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملئ كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى كتابه - 00:00:22

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح لهذا هذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين - 00:00:41

على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا بل - 00:01:01

كما قال ربنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولتحقيق هذه الغاية ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل. وانزل الله الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم يحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة - 00:01:24

واصطفى الله لهذه الامة خير الكتب القرآن الكريم. واصطفى لها خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر - 00:01:44

احبتي في الله معنا اليوم تأملات في بداية هذا الدين. في اول كلمات بدأ بها هذا الدين سورة العلق هذه السورة العظيمة التي افتتح بها الوحي اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الكلمات الاولى من هذه - 00:02:01

السورة العظيمة اختار الله سبحانه وتعالى ان يبتدأ وحيه للنبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات ولكنه سبحانه وتعالى اصطفى ان يرتب القرآن وان يكون القرآن محفوظا لدينا الان مبتدأ بسورة الفاتحة ثم سورة البقرة - 00:02:20

السبع اطوال والمصحف الذي لدينا الان. بعدما اكتمل الدين وقال ربنا سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اصطفى الله هذا الترتيب. ترتيب المصحف الان الفاتحة. هذا هو الترتيب المنهجي الذي يريد ان يبصر من - 00:02:40

منهج الاسلام ويؤسس نفسه على هدي الاسلام يبتدأ بالفاتحة ثم يتعلم المعاني العظيمة التي جاءت في الفاتحة وفي السبع اطوال ويبنى من خلالها المسلم ولكن القرآن نزل على حسب الوقائع والاحداث. على حسب احتياج النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. فالقرآن نزل - 00:03:02

على واقع حي متحرك. لم ينزل القرآن جملة واحدة. واستنكر المشركون ذلك. وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. ليه ما نزلش مرة واحدة خلاص الكتاب خلاص وامر منتهي. قال الله سبحانه وتعالى كذلك اي نزل مفرقا على حسب الوقائع والاحداث لنثبت - 00:03:25

فبه فؤادك فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي افئدة المؤمنين. كانت تحتاج الى تثبيت من الله سبحانه وتعالى. على حسب تطبيق الدين. يطبقون دين الله يواجهون عقبات ومشاكل. ينزل القرآن يفك هذه العقبات. يحل هذه المشاكل. يمد اهل الايمان - 00:03:45

اليقين والبشرى والامل فاختار الله سبحانه وتعالى ان تنزل هذه السورة في اول الوحي. اقرأ باسم ربك الذي خلقك خلق الانسان من

علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. كانت هذه هي الكلمات الاولى التي نزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم. والعجيب - 00:04:07

انك لما تنظر في ترتيب سورة العلق في المصحف تجد قبلها سورة التين. وقيل ان التين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين هي اماكن نزول الوحي ثم السورة التي بعدها سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر وتوسطت سورة العلق اول ما نزل بين مكان نزول - 00:04:32

الوحي وزمان نزول الوحي ثم ماهية هذا الوحي؟ هذه القراءة التي امر الله بها النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الايات على النبي صلى الله عليه وسلم كانت مفاجأة. نزل جبريل وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم اقرأ. اذا الايات اللي في اول السورة - 00:04:56

ومجازا لو اكملنا ايضا السورة. هذه من اوائل ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم فبالتالي السائر في الطريق الذي يريد ان يطبق هذا الدين وان يتشرف بمعاني هذا الدين. لابد ان يتشرف بمعاني هذه السورة. بل سيواجه بما - 00:05:16

آآ ووجه به النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذه السورة ولا اقصد على المعنى الفردي. لكن على معنى امة الاسلام لكي تطبق هذا الدين. لابد ان تتشرب هذه المعاني في سورة العلق - 00:05:33

لان هذه الامة ستواجه بما وجه بها النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ لما نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انا بقارئ العلماء اختلفوا اختلافا كثيرا. ما معنى اقرأ؟ ما المقصود باقرأ؟ هل جاء جبريل بنمط يعني زي ورقة او مخطوط بنمط للنبي - 00:05:48

صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ منه. في بعض الروايات مرسلة يعني سندها لا يصح. قيل ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ردا على هذه الرواية انه جاء بشيء مكتوب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا لا احسن القراءة - 00:06:09

وقال بعضهم لا اقرأ كانت عامة مفعول محذوف. اقرأ ما سيتلى عليك. وان القراءة كانت عند العرب لا يشترط ان تكون من السطور مش لازم يكون من كتاب. بدليل قول الله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. قرأت القرآن لا يعني من المصحف. فالنبي صلى الله - 00:06:23

وسلم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم كان اميا والقراءة الانسان يقرأ القرآن من صدره او من السطور القرآن يقرأ من الصدور او من السطور. فلما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لديه محفوظ معين - 00:06:43

ايا في صدره يقرأه ولا يستطيع القراءة من السطور. فنفى النبي صلى الله عليه وسلم الحالتين قال ما انا بقارئ. فغطه جبريل ضغطة الاولى انت متخيل بعد اول كلمة من كلمات الوحي جاءت هذه الضغطة لتفريغك. قال بعض اهل العلم تفريغ - 00:07:01

وصدر النبي صلى الله عليه وسلم من كل شاغل ليتلقى هذه القراءة ليتأهب ما قبل اقرأ ليس كما بعد اقرأ مختلف تماما هذه الضغطة تبين هذه النقلة العظيمة على مستوى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى مستوى امته - 00:07:21

وان الامر سيكون على قمة الجد والاجتهاد فقال له اقرأ. فقال صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ. ما عنديش قراءة لا في الصدر ولا في السطر. ما انا بقارئ. فضغطه النبي صلى الله عليه وسلم وتكرر - 00:07:45

قرر الامر ثلاثا حصل هنا حالة تفرغ تام وتركيز عالي جدا للكلام الذي سيتلى عليه. وهكذا ينبغي ان يتعامل المؤمن مع كلام الله سبحانه وتعالى. انه يعصر ليفرغ من كل الشواغل حتى يستطيع ان يتلقى هذه القراءة. لان الله - 00:07:59

قال للنبي صلى الله عليه وسلم وايضا في اوائل ما نزل انا سنلقي عليك قولا فقيل هذا ليس كاي قوم يعني ما كانش ينفع من اية اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان وخلاص ويتلقى الايات. لأ - 00:08:22

الامر مختلف. قراءة مختلفة. ليست كاي قراءة كانت موجودة في هذا الوقت. ليست قراءة فلسفية ولا قراءة ذهنية ولا قراءة شعرية ولا مجرد اساطير وقصص. قراءة مختلفة. كان في واقع النبي صلى الله عليه وسلم كان اليونان موجودين وكان عندهم فلسفة اغريقية كانت موجودة. وكان فيه شعر وكان فيه معلقات - 00:08:37

وكان فيه قصص وكان فيه اساطير الاولين. كل ده كان موجود. هذه قراءة مختلفة عن كل ما كتب وقرأ حتى الكتب السماوية حرفت.

هذه قراءة مختلفة اقرأ فلما قال صلى الله عليه وسلم ما انا بكيف استطيع ان اقرأ - 00:08:57
فجاء وصفان لله سبحانه وتعالى في اول السورة الذي خلق والاكرم الذي خلق كمال القدرة والكرم كمال العطاء والرحمة والسعة صفات الجلال وصفات الجمال. ولا يستطيع انسان ان يقبل على هذا الدين الا بان يوقن بقدرة - 00:09:15
الله وبكرم الله. كل اقبال على الدين. لان الدين فيها عقبات. قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره. الدين هيقابلك فيها عقبات ذكرت عقبة في السورة. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ستنهى ليس عن الدعوة فقط. ستنهى حتى عن الصلاة - 00:09:41
فستقابلك عقبات فمن بداية الدين لابد ان تقرأ الوحي قراءة وانت موقن بقدرته موقن بكرمي سبحانه وتعالى قراءة الموقن المستبشر. لازم يكون المؤمن عنده امل. عنده بشريات حتى في ظل الاستضعاف. والصورة في - 00:10:01
يهدد صلى الله عليه وسلم ويحاولون منعه من الصلاة عند الكعبة وتأتي السورة فيها الامل والبشرى اقرأ لا تنسى ان لك ربا وان الذي امرك بالقراءة هو الرب الربوبية فيها معنى التربية. واصلاح كل الاحوال لذلك اختلفوا الرب سيد الراعي المدبر المالك - 00:10:24
المغذي كل هذه الامور كلمة شاملة اقرأ مستعينا باسم ربك مستفتحا متبركا. كل الاقوال قيلت في الباء. اقرأ باسم ربك. اول وصف تعرف الله به الى خلقه عرف الله به الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي خلق - 00:10:51
كمال القدرة وتركت مفتوحة خلق ماذا خلق السماوات وخلق الارض وخلق الجبال وخلق البحار. خلق الناس لاختلاف الوانهم والسنتهم. خلق كل هذا الكون والملائكة والشياطين كل شيء سبحانه وتعالى حينما يقبل الانسان على القرآن مستحضرا اسماء الله وصفاته. المشكلة انك تقرأ القرآن وتنسى صفات المتكلم بهذا - 00:11:16
لما تقرأ الكلام ده كلام ربنا سبحانه وتعالى الكلام بيختلف على حسب قائله. انت لما تسمع الكلام اول سؤال بتسأله لو الكلام عجبك من قائل هذا الكلام لو اتقال لك فلان طب انت ما تعرفش فلان بتبدأ تسأل على مؤهلاته. على صفاته. بتزداد ثقة في الكلام على حسب معرفتك بالقائل - 00:11:47
على حسب يقينك فيه. يعني لو اتقال لك معلومة طبية وبعدين قلت مين اللي قال الكلام ده ؟ واحد قال لك لا والله ده جدعنة كده من عندي بس. مش هتصدقه. طب لو قال لك ده فلان العالم ده مجموعة من العلماء دي ابحاس طبية - 00:12:08
تبدأ تزداد يقينا في الكلام. لكن اقرأ كلام الذي خلق والاكرم. فالنبي صلى الله عليه وسلم تعجب. ايوة كيف اقرأ ليس لدي في صدري محفوظ معين يصلح للقراءة. قراءة تغييرية ليست اي قراءة قراءة تغييرية هو عايز يغير الواقع - 00:12:22
النبي صلى الله عليه وسلم انعزل عن الواقع معترض عن الواقع. طب عايز كلام يغير به الواقع. لا يصلح لهذا الواقع لا فلسفة ولا شعر ولا قصص من اساطير الاولين - 00:12:42
فقال الله له لا تنسى انه هو الذي يعلم. لذلك جاء التعليم ايضا مرتين. يبقى الذي خلق والاكرم والذي والتعليم يكون بالقلم وبغير القلم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. من اشترط الاشتراطات للتعليم بالقلم - 00:12:53
هذا يكون بين البشر. ده على مستوى تفكير الانسان. لكن الله قادر على ان يعلمك ما لم تكن تعلم. وباسباب تختلف عن اسباب البشر اوائل الصفات اللي تلقاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى انه الرب انه القدير الذي خلق انه الاكرم - 00:13:13
انه الذي علم بالقلم وبغير القلم ماذا ابقت هذه الصفات للمؤمن؟ حتى المؤمن ينطلق. اصل المؤمن يتلقى هذه الاوصاف يقبل على هذا الدين. يقرأ قرآن قراءة الموقن المستبشر ايا كان اللي هينزل بعد كده لان خد بالك لما يتقال لك اقرأ - 00:13:36
طب انا ما اعرفش ايه اللي جاي اللي هيطلب مني اللي انا هقرأه ده ايه؟ يعني اللي انا هقرأه ده هيطالبني بتكاليف؟ هيغير حياتي؟ هيغير بعض الناس مثلا يخاف يسأل عن الحكم - 00:13:57
مشيت لو الحكم ده طلع حرام يقول لك اصل انا حياتي هتتغير انا لو طبقت الحكم ده او طبقت الافعال دي او امنت بالمبادئ دي بعض ايا كان الوظائف اطباء مهندسين تجار يقول لك لا خليني ابعد عن المبادئ دي والقواعد دي انا حياتي ممكن تتغير - 00:14:09
خليني مش عايز اعرف عنها حاجة فيه قواعد فيه مبادئ تغير حياة انسان ممكن واحد زوج مسلا يدير بيته بطريقة معينة لو اتقال له لأ الصح كزا وكزا يقول لك لأ مش عايز اسمعك. ده هيغير نزام حياتي - 00:14:29

طب اللي هيقرأه النبي النبي صلى الله عليه وسلم هيغير حياته وحياة من حوله اه لزلك حصل هذه الرجفة النبي صلى الله عليه وسلم رجع بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده. كلام ثقيل كلام تغييري حياة مختلفة - 00:14:43
اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق ماذا تركت مفتوحة؟ ومن اهم ما خلق؟ خلق الانسان من علق. تجد في القرآن مرة يذكر خلق من تراب. مرة من طين. مرة من حمق من صلصال من حمق مسنون - 00:14:59
وهنا من علق تختلف ذكر بداية الخلق حسب السياقات تجد صلصال من حماة مسنون في الحجر اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفات ثم سواك رجل سورة الكهف لم يذكر حتى العلق - 00:15:15
البداية بتختلف لها معنى حسب السياق. اما هنا العلق هذا الدم الجامد الذي لا روح فيه ومتعلق بالرحم كيف تحول هذا الدم الجامد المتعلق المفتقر المتعلق بالرحم كيف تحول الى انسان يحيى - 00:15:31
ويتحرك ويسير في الحياة. له مشاعر له مخاوف له امال له قوة له طموح. كيف تحول هذا الذي خلق الانسان من علق قادر على ان يعلم النبي النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم قادر على ان ينقل هذه الامة - 00:15:51
من امة متروكة مهملة ليست لها حضارة تناطح الحضارات الى امة تحيا وتتحرك بين الناس وتكون امة حية تتحرك بين الناس. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها - 00:16:11
يبقى هذه النقلة من علق الى انسان هي حالة الانسان وحالة الامة قبل القرآن وبعد القرآن حالة الانسان بدون وحي ذلك الدم الجامد الذي لا روح فيه ايضا تكرار لفز شف كل ده في الكلمات الاولى. تكرر لفظ الانسان. خلق الانسان من علق - 00:16:31
علم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ثم في الاية التي نزلت بعد ذلك كلا ان الانسان ليطغى. من اوائل ما انزل حديث عن صفات الرب سبحانه وتعالى. حديث عن الانسان تلات مرات الانسان. الذي يبتعد عن الوحي لا يعرف نفسه ولا يعرف ربه - 00:16:55
يعيش في ظلمات لا يعرف حقيقة نفسه. لا يعرف حقيقة افتقاره الى الله سبحانه وتعالى. من اول لحظة الانسان علق ضعيف متعلق. انسان جاهل. الانسان يحتاج الى الرب الذي نفخ فيه من روحه الانسان يحتاج الى الرب الذي يعلمه من اول الكرامات لابينا ادم علم ادم الاسماء كلها - 00:17:15
هذا التعليم الذي اعقبه سجود الملائكة. على قول ان السجود كان بعد التعليم هذا التشريف هذا التكريم اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. لماذا تخاف؟ اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - 00:17:42
علم الانسان ما لم يعلم. كلا هناك اناس يغفلون عن كل هذا. يغفل عن الوحي عن كرم الرب عن قدرته سبحانه وتعالى عن افتقار الانسان عن حاجة الانسان عن جهل الانسان ثم بعد ذلك كلا ان الانسان ليطغى طغيا تجاوز الحد. انت لك حد معين - 00:18:02
طب انا اعرف حدودي منين مشكلة اي علم اجتماع اي اجتماع بين الناس المشكلة الناس تعرف حدودها بس بيقول لك من احد تعاريف الاخلاق انسان يعرف حدوده حتى لا يتجاوزوا - 00:18:22
اكبر مشكلة للانسان لا يعرف حدوده. والطغيان هو تجاوز الحد الانسان لما بيتجاوز الحد هو لا يكون على حقيقته لذلك الطغيان لازم يكون معه توهم. ظن خاطئ كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ظن وهم. ظن نفسه مستغنيا. هو تصور انه مش محتاج ربنا - 00:18:36
اكبر مصيبة يسقط فيها الانسان انه يظن ان مش محتاج ربنا. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه رأى نفسه رأى نفسه رآه استغنى. انا مش محتاج ربنا. اي فترة في حياتك تعدي عليك تشعر فيها انك ما عدتش محتاج ربنا هنا بداية الطغيان - 00:19:00
من رحمات الله ان كل فترة يحصل لك حاجة ترجعك للافتقار من رحمة الله انك يحصل لك كل فترة ابتلاءات تعرفك قد ايه انت محتاج لربنا الواحد يبقى عارف انه اجمالا اجمالا محتاج ربنا. في المجمل كده. يعني النهاردة يوم جمعة ربنا يرزقنا ساعة اجابة. فانت بتدعي - 00:19:21
انت مجملا حاسس انك محتاج ربنا مجملا. لأ مع الوقت كل ما الانسان يرتقي في علاقته بالله ودي من علامات الرقي في العلاقة مع الله. انك تعرف انك محتاج ربنا في تفاصيل التفاصيل - 00:19:44

انك مش محتاج ربنا في المجملات لأ. تحتاج ربنا في المجملات وفي التفاصيل التفاصيل في كل حاجة في كل شيء بمعنى كل شيء. ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. فمن رحمة ربنا ان كل شوية يحصل لك مشكلة في مسار من مسارات - 00:19:58
حياتك. فتكتشف قد ايه ان انت كنت هنا غافل عن التوكل في المنطقة دي شيخ اسلام لما كان بيتكلم ان اصناف الناس اربعة على حسب اياك نعبد واياك نستعين. فذكر ان في ناس بتعبد لكن عندها فقر عندها مشكلة في الاستعانة - 00:20:16
يعني بيجتهد يصلي قيام ويصوم لكن ما بيعملش الحاجات دي متوكلا. فقال ده تلاقيه ملتزم شوية بالامر والنهي. لكن دايما عنده مشاكل في قضية القلب والتوكل فلازم يجمع بين العبادة والاستعانة. من رحمة ربنا مسار في المال مسار في الاسرة مسار في الوزيفة مسار في الصحة. كل شوية مسار من المسارات دي في حياتك - 00:20:33
مطب كده عشان تعرف ايه ده! انا كنت غافل عن التوكل هنا. كنت غافل عن الاستغاثة هنا. كنت غافل عن طلب ربنا والاستغاثة به في هنا ده من رحمة ربنا. فبدايات الانحراف من اول سور القرآن بدايات الانحراف انسان يغفل عن الاحتياج. كلا ان الانسان ليطغى - 00:20:54
ثم يقول الله سبحانه وتعالى ان الى ربك الرجعى. ده حل للي بينسى يفتكر انه فقير. انه لا يملك روحه الك غلبان النوم انسان بيغلبه النوم كيف يستغني عن الله سبحانه وتعالى؟ فكيف بالموت - 00:21:14
مشهد خروج الروح من الانسان ولا يستطيع ان يفعل شيئا. ينظر فقط وقاعد بيتفرج ما يقدرش يعمل حاجة. انا الى ربك الرجعى. ثم هذا خطاب التعجيب لهذا الطاغية الذي يمنع النبي صلى الله - 00:21:36
عليه وسلم ارأيت الذي ينهى صيغة المضارع اما استحضار الواقع الحالي نزول الوحي او لتكرر ذلك. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ وكأن الطبيب ان العبد يصلي الطبيعي جدا ان هذا العبد عرف عبوديته. فاشتاق الى ربه وعرف اين يضع ناصيته على الارض - 00:21:54
وعارف ده هذا هو العبد بين يدي مولاه. لذلك ختمت بالسجود اسجد واقترب. فالعبد يقوم يصلي ان عبدا اخر لله يريد ان يخرج عن عبادة الله ويمنع الاخرين الصلاة دعوة بالفعل - 00:22:20
بالافعال ان الصلاة الله اكبر الصلاة اعلان ان الله اكبر من كل شيء. الصلاة خروج عن مسار الدنيا المستمر والذهاب الى بيت الله سبحانه وتعالى. الصلاة وضع وصية على الارض. الصلاة اعتراف بالتحاكم الى الله في كل شيء - 00:22:42
الصلاة مليئة بهذه المشاهد والاعترافات تعجبوا ان التغيير اللي حصل في حياة سيدنا شعيب من الصلاة. قالوا اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:23:03
الشيء اللي جد عليه وظنوا انه سبب التغيير هو الصلاة ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ثم يقول الله ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى مش جايز اللي انت بتنهاه عن الصلاة ده. هو يكون على الهدى او ان كلامه ينهى الناس عن الفاحشة ويأمرهم بالتقوى - 00:23:17
ارأيت اي ان كان الذي ينهاه هذا كذب واعرض كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى؟ الم يعلم ذلك الطاغية الذي طغى لانه استغنى واراد ان يمنع الناس الم يعلم بان الله يرى؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الساجدين المصلين الداعين الى الله سبحانه وتعالى.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:39
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هذه السورة العظيمة التي ابتدأ بها الوحي كما قلت تأمل في معاني هذه السورة هي بداية - 00:24:06
حقيقية للسائر في الطريق الى الله سبحانه وتعالى. كيف يسير انسان في الطريق الى الله بدون قراءة للوحي كيف يسير انسان في الطريق الى الله دون ان يستحضر معاني القدرة ومعاني الكرم. وربك الاكرم. كيف - 00:24:36
تصير انسان في الطريق الى الله ناسيا فقره وضعفه كيف يسير هذا الانسان مشهد العلقة المتعلقة في جدار الرحم هو ينبغي ان يكون هو مشهد الانسان المتعلق بالوحي هذه العلقة التي تستمد غذاءها من جدار الرحم هذا هو الانسان الذي لو ابتعد عن الوحي سقط. كما

ان هذه العلقة - 00:24:54
لو تركت جدار الرحم تسقط وتنهار هذا هذه حقيقة الانسان الانسان لما يغفل عن هذه الحقائق يضل. يعيش حياة كما نرى الان انتكاس في الفطر وحياة مليئة بالبؤس والتعاسة والظلم والدمار والاستكبار لانها ابتعدت عن شرع الله سبحانه وتعالى - 00:25:20
وابليس لما اعرض عن دين الله سبحانه وتعالى ظهرت هذه الابالسة. ظهرت شياطين الانس والجن. وما يحدث في غزة من استكبار وطغيان هو نفس القضية التوهم. توهم ان هو يملك كل شيء. ذكر الله في القرآن الظنون الخاطئة - 00:25:43
ان هو ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا. هو يظن ان الحال سيبقى كما هو ينسى قدرة الله سبحانه وتعالى واخبر الله سبحانه وتعالى في اوائل ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:03
ان هذه القراءة لن تترك بسببها. اقرأ على طول ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صليت القراءة القراءة الحق وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي عايزين بديل يقدموا البديل. يوحي بعضهم الى بعض - 00:26:22
القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوا. اذا هذه القراءة لابد كمن هي تثمر الخشية تثمر اتباعك. ايضا تثمر اعداء رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى. ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى - 00:26:47
قد ينسى الطبيعي ان الكافر ينسى رؤية الله له. لكن الاشكال لو المؤمن نسي رقابة الله وحفظ الله. احيانا زحمة بتخلي بعض الناس ولو ابتلاءات متتالية يأتيه تأتيه وسوسة الشيطان. يقول الشيطان اين ربك - 00:27:09
ينبغي للمؤمن ان يستحضر وما كنا غائبين لحظات الابتلاءات المتتالية اياك ان تنسى او ان تغفل ان الله سبحانه وتعالى يرى. وان هذا في كونه الم يعلم بان الله يرى - 00:27:29
كلا لئن لم ينته لنسف عنه بالناصية فهذا الذي اراد ان يدعو اهل الباطل ليجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله له فليدعو ناديه يدعو ناديه النادي يعني ايه النادي في اللغة؟ قيل النادي اجتماع الناس لو في مجلس لو ان كانوا جالسين فيه هو النادي. وقال بعض اهل العلم - 00:27:44
كان بالنهار هو النادي وان كان بالليل هو السامر. مستكبرين به سامرا تهجرون. سورة المؤمنون لما يكون اهل المكان بعضهم سمى النادي بالنهار آآ كله موجود. كل الناس موجودة ما فيش حد مسلا بالليل نايم او مش موجود. فقمة - 00:28:10
تحدي اذا احبتي في الله تختم السورة بهذا التحدي ان هو سيدعو قوته سيلجأ الى قوته سيلجأ الى عدته وده اللي بيحصل دلوقتي. سواء الشياطين الكبار من الانس او الجن اعتماد على القوة - 00:28:29
وتجد اسرائيل تلجأ الى امريكا فليدعو ناديا سندعوا الزبانية فليدعو ناديه العجيب ان الزبانية هم ملائكة النار ملائكة جهنم. وقيل الزبن هو الدفع الشديد بحيس ان اللي بيتزق اللي بيتدافع لا يستطيع ان يملك ان يملك لنفسه قوة - 00:28:50
العجيب ان تأتي التذكرة بالدار الاخرة ولم يذكر النصر في الدنيا وان كان اللي حصل في النزول سبب النزول ان الله سبحانه وتعالى حفظ النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل ده - 00:29:12
المجرم عليه لعنة الله هدد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لئن رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم يعفر وجهه بين اظهركم لاطأن عنقه فلما حاول الاقتراب حفظه الله سبحانه وتعالى خندق من نار وملائكة - 00:29:27
هذا لا يشترط ان يحدث لكل انسان هذا لا مهم جدا القرآن المكي ركز على هذه القضية كثيرا. ان العاقبة لعموم المتقين اما العاقبة لكل فرد من الافراد تكون يوم القيامة - 00:29:44
لذلك تجد في سورة المطففين في اخر السورة انهم على الارائك ينظرون. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ قيل على الارائك يعني المؤمن يجلس على الاريكة تفتح له فتحات قوة زي شباك قوة من الجنة. ينظر فيها في النار ينظر على من كان يؤذيه في الدنيا - 00:30:02
هنا كمان الانتصار يكون في الدار الاخرة هذا لكل مؤمن ده وعد محفوظ لكل اهل الايمان اما الوعد العام النصر العام يكون لعموم اهل

الايمان. لا يشترط ان يراه كل فرد من الافراد - 00:30:27
كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة فليدعوا ناديا. فيه تهكم. ايه قوتك يعني في قوة الله سبحانه وتعالى وايضا سندعو الزبانية فيها تهكم وتذكير بانه حينما فقد كل شيء. تخيل واحد كده قاعد بيتزق على النار لا معه قوة - 00:30:43
ولا عتاد ولا شرف ولا نسب ولا اموال ولا سلطان لا يملك شيئا يدفع سندعوا الزبانية وتختم بالتحذير اهل الباطل يعرفون ان من اسباب حفظ اهل الايمان التمسك بالوحي وبالصلاة - 00:31:04
هو يريد ان يصرف عنك اسباب الحفظ. ويخوفك من ذلك قد يقع البعض انه يتوهم لو ترك هذه الامور سيحفظ. لا هذه اسباب حفظك كلا لا تطعه اسجد واقترب. فكلما اقتربت من الله سبحانه وتعالى كلما كنت محفوظا في قمة الرعاية والحفظ - 00:31:22
الولاية من الله سبحانه وتعالى. فاياك ان تتخلى عن اسباب حفظك السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. كلا لا تطعه. خصوصا في بداية الدعوة طب لو انت تركت هذا من سيقوم مقامك؟ هذا ايضا ليس امرا عاما لكل الناس. لكن امره يتوجه بالخصوص على من اذا ترك شيئا - 00:31:48
لن يقوم احد مقامه. فيتوجب عليه من سيقوم بهذه الدعوة في بداية دعوة الاسلام؟ فيقول الله له كلا لا تطعه. واسجد واقترب من الله سبحانه وتعالى فبدأت السورة بالقراءة وختمت بالسجود. هذه هي القراءة الحق التي تثمر خشوع. لو انزلنا هذا القرآن على جبل - 00:32:11
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. يعني قراءة القرآن تثمر خشوعا وخشية على مستوى القلب وتثمر سجودا واخباتا وانابة الى الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم ان نكون من اهل القرآن. اللهم استعملنا لنصرة دينك - 00:32:36
اللهم استعملنا لنصرة دينك. وفقنا لفعل ما تحب وترضى. هيئ لنا من امرنا رشدا. نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. نسألك الثبات في الامن والعزيمة على الرشد. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. اللهم عليك بعدوك وعدوهم. اللهم - 00:32:56
انتقم من اعدائهم. اللهم زلزل الارض من تحت اقدام اعدائهم. والقي الرعب في قلوبهم يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - 00:33:16